

## تفسير البغوي

3 - { تعرج الملائكة } قرأ الكسائي يعرج بالياء وهي قراءة ابن مسعود وقرأ الآخرون تعرج بالباء { والروح } يعني جبريل عليه السلام { إليه } أي إلى الله { في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة } من زمن الدنيا لو صعد غير الملك وذلك أنها تصعد منتهى أمر الله تعالى من أسفل الأرض السابعة إلى منتهى أمر الله تعالى من فوق السماء السابعة .  
روى ليث عن مجاهد أن مقدار هذا خمسون ألف سنة .  
وقال محمد بن إسحاق : لو سار بنو آدم من الدنيا إلى موضع العرش لساروا خمسين ألف سنة من زمن الدنيا .

وقال عكرمة وقتادة : هو يوم القيمة وقال الحسن أيضا : هو يوم القيمة وأراد أن موقفهم للحساب حتى يفصل بين الناس خمسون ألف سنة من زمن الدنيا ليس يعني به مقدار طوله هذا دون غيره لأن يوم القيمة له أول وليس له آخر لأنه يوم ممدوح ولو كان له آخر لكان منقطعا .

وروى ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : هو يوم القيمة يكون على الكافرين مقدار خمسين ألف سنة .

أخبرنا أبو الفرج المطفر بن إسماعيل التميمي أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة عن دارج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال [ قيل لرسول الله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة : مما أطول هذا اليوم ؟ فقال رسول الله : والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلبها في الدنيا ] .  
وقيل : معناه لو ولـي محاسبة العباد في ذلك اليوم غير الله لم يفرغ منه خمسين ألف سنة وهذا معنى قول عطاء عن ابن عباس ومقاتل قال عطاء : ويفرغ الله منه في مقدار نصف يوم من أيام الدنيا .

وروى محمد بن الفضل عن الكلبي قال : يقول لو ولـيت حساب ذلك اليوم الملائكة والجن والإنس وطوقتهم محاسبتهم لم يفرغوا منه إلا بعد خمسين ألف سنة وأنا أفرغ منها في ساعة واحدة من النهار .

وقال يمان : هو يوم القيمة فيه خمسون موطن كل موطن ألف سنة وفيه تقديم وتأخير  
كأنه قال : ليس له دافع من الله ذي المعارج في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة تعرج الملائكة والروح إليه

